تفسير السعدي

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

ف { قَالَ } لهم مترققا لهم: { يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ } أي: كيف تراعوني لأجل رهطي، ولا تراعوني الله، فصار رهطي أعز عليكم من الله.{ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا } أي: نبذتم أمر الله، وراء ظهوركم، ولم تبالوا به، ولا خفتم منه.{ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ } لا يخفى عليه من أعمالكم مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، فسيجازيكم على ما عملتم أتم الجزاء.